

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَمَّاءُ : بفتح فسكون : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ الْمُذْنَبُ كَالْحَمَا مُحَرَّكَةً قَالَ ابْنُ تَعَالَى " مَنْ حَمَّاءٍ مَسْنُونٍ " وفي كتاب المقصور والممدود لأبي عليٍّ القالي : الْحَمَّاءُ : الطين المتغيَّرُ مقصورٌ مهموزٌ وهو جمعُ حَمَّاءَةٍ كما يقال قَصَصَبةٌ وَقَصَصَبٌ ومثله قال أبو عبيدة وقال أبو جعفر : وقد تُسَكَّنُ الميمُ للضرورة في الضرورة وهو قولُ ابنِ الأَثيري . وَحَمَّاءُ الماءُ كَفَرَحَ حَمَّاءٌ بفتح فسكون وَحَمَّاءٌ مُحَرَّكَةً : خالطَتْهُ الْحَمَّاءَةُ فَكَدَّرَ تَغْيِيرَ رَائِحَتِهِ وَحَمَّاءُ زَيْدٌ عَلَيْهِ : غَضِبَ عَنْ الْأُمويِّ ونقل اللحيانيُّ فيه عدمَ الهمز ويقال : أَحَمَّاءُ تُبْئِرُ الْبئِرَ إِحْمَاءً إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَيْ الْحَمَّاءَةَ فِيهَا ويقال : حَمَّاءُ تُهْأَمُ كَمَذْعَمُ إِذَا نَزَعْتَ حَمَّاءُ تُهْأَمُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . اعلم أَنَّ المشهور أَنَّ الفعل المجرَّدَ يَرِدُ لِإثباتِ شَيْءٍ وَتُزَادُ الهمزةُ لِإفادةِ سَلْبِ ذلك المعنى نحو شَكَى إِلَيَّ زَيْدٌ فَأَشْكَيْتُهُ أَيْ أَزَلَّتْ شِكَاوَهُ وَمَا هُنَا جَاءَ عَلَى الْعَكْسِ قَالَ فِي الْأَسَاسِ : وَنَظِيرُهُ قَذَيْتَ الْعَيْنَ وَأَقَذَيْتَهَا . وفي التهذيب : أَحَمَّاءُ تُهْأَمُ أَنَا إِحْمَاءً إِذَا نَقَّيْتُهَا مِنْ حَمَّاءَتِهَا وَحَمَّاءُ تُهْأَمُ إِذَا أَلْقَيْتُ فِيهَا الْحَمَّاءَةَ ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ كَمَا أَوْرَدَهُ اللَّيْثُ قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوطاً . ويقال : حَمَّاءُ الْبئْرِ حَمَّاءٌ فَهِيَ حَمَّاءَةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَّاءَةُ . وفي التنزيل " تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ " وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ " فِي عَيْنٍ حَامِئَةٍ " وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَةً بِغَيْرِ هَمْزٍ أَرَادَ حَارَّةً وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَّاءَةٍ . وَالْحَمَّاءُ بِالْهَمْزِ وَبِحَرِّكَ وَالْحَمَّاءُ كَقَفَاءٍ وَمَنْ ضَبَطَهُ بِالْمَدِّ فَقَدْ أَخْطَأَ وَالْحَمَّاءُ مِثْلُ أَبِي مَذَلٍ هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النَّسْخِ الصَّحِيحَةِ . وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا كَدَلَوْ وَالْحَمَّاءُ مَحْذُوفٌ الْأَخِيرُ كَيْدٍ وَدَمٍ وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ مَحَلُّهَا بَابُ الْمَعْتَلِّ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ خَامِئَةً وَهِيَ الْحَمَّاءَةُ أَوْ الْوَاحِدُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ وَنَقَلَ الْخَلِيلُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّ الْحَمَّاءُ يَكُونُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ كَالصَّهْرِ وَفِي الصَّحاحِ وَالْعُجَابِ : الْحَمَّاءُ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلَ الْأَخِ وَالْأَبِ وَالْعَمِّ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي اللُّغَةِ الْأُولَى :

" قُلَّتْ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا .

" تَبِذَنَ فَإِنَِّّي حَمَّاءُ وَهَآ وَجَارُهَا جُحَمَاءُ كَشْخَصٍ وَأَشْخَاصٍ وَأَمَّا الْحَدِيثُ

الْمُتَّفَقُ عَلَى صِحَّتِهِ الَّذِي رَوَاهُ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ " B عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " إِيَّاكُمْ وَالِدٌ خَوْلَ عَلَى النَّسَاءِ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا

رسول الله ﷺ أفرأيت الحمّة؟ فقال " الحمّة الموت " فمعناه أن حماها الغاية في الشر والفساد فشبهه بالموت لأنّه قُصارى كلّ بلاءٍ وشدةٍ وذلك لأنّه شرّ من الغريب من حيث إنّّه آمنٌ مُدّلٍ والأجنبيُّ مُتخوِّفٌ مُتترقِّبٌ كذا في العباب . والحمّةُ : نبتٌ يندبُ بنجدٍ في الرّمل وفي السّهْل . ويقال : رجلٌ حمّئ العين كخجل : عيونٌ مثل نجيّ الهين عن الفرّاء قال ولم نسمع له فعلاً .

ح ن أ .

الْحِنْءُ : بالكسر والمد والتشديد مَأْيٌ معروفٌ وهو الذي أُعْدَّ هِ النَّاسِ لِلْخِصَابِ وَقَالَ
السَّامِعَانِيُّ : نَبْتُ يَخْضِبُونَ بِهِ الْأَطْرَافَ وَفِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ : اتَّصَفَقُوا عَلَى أَصَالَةٍ
هَمْزَتِهِ فَوَزَنَهُ فِعْعَالٌ وَهُوَ مَفْرَدٌ بِلَا شُبْهِةٍ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ وَلاَدٍ : هُوَ جَمْعُ
لِحْنِءٍ بِالْهَاءِ وَنَقْلُهُ عِيَّاسٌ وَسَلَامَةٌ وَفِيهِ نَظَرٌ وَقَدْ صَرَّحَ الْجُمْهُورُ بِأَنَّ
الْحِنْءَ لَاءٌ أَخْصٌ مِنَ الْحِنْءِ لَا أَرْزَهُ مَفْرَدٌ لَهَا كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاحِبَانِي ج
حُنْدَانٌ بِالضَّمِّ مِثَالُ عُثْمَانَ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي
كِتَابِ النَّبَاتِ :

فَلَقَدْ أَرْسَلْنَا بِرِيمَ نَذْرًا... سَوْدَاءَ لِمِ تَدْعُنِي مِنَ الدُّنْيَا